



الدلالات الرمزية في رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

أ.م.د/ ريهام أحمد عفيفي حجاج
أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية الطفولة المبكرة جامعة المنصورة

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية - علمية - متخصصة - محكمة)
يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة
العدد الثاني والعشرون - ٢٠٢٤ م

الدلالات الرمزية في رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

أ.م.د/ ريهام أحمد عفيفي حجاج

أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية الطفولة المبكرة-جامعة المنصورة

مقدمة

حظي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالاهتمام الكبير في الوقت الراهن باعتبارهم قضية اجتماعية بل، وواجبا إنسانيا يقع على عاتق المجتمعات المتقدمة لذا عهدت المؤسسات التربوية بالدولة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بتوفير البرامج، والأنشطة الاثرانية لهم لمساعدتهم على التحصيل العلمي، والمعرفي، والمساهمة في توفير نوع من الاستقلالية لرفع مستوى إحساس الثقة بالنفس لديهم بدرجة تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم الجسمية والعقلية لتأهيلهم ليحيوا حياة كريمة.

فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع فهم ليسوا عالة عليه أو فئة مهملة، لديهم الحق في التعلم والتربية بطريقة تتناسب مع خصائصهم الفيزيائية وسماتهم التي خلقهم الله عليها ، وقد أفرد قانون الطفل في الباب السادس (مادة ٥٧)، و(مادة ٧٦) والتي تختص برعاية وتأهيل الطفل المعاق فجعل على عاتق الدولة حماية الطفل من أي ضرر قد يصيبه في صحته أو نموه البدني أو العقلي أو النفسي أو الاجتماعي مع أخذ التدابير اللازمة للكشف المبكر عن الإعاقة وتأهيل وتشغيل المعاقين عند بلوغ سن العمل ، مع التأكيد على دور وسائل الاعلام في التوعية والإرشاد للوقاية من الإعاقة و التعريف بحقوق الطفل المعاق وتأهيلهم لإدماجهم في المجتمع .

واستنادا إلى ما تضمنه دستور مصر المادة (٨١) لعام ٢٠١٤ والتي تتعلق بحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: حقهم في التعليم والرعاية الصحية والنفسية وتوفير الخدمات التي تلبي احتياجاتهم في الأماكن العامة، وأيضا إلى القرار الوزاري (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧ المادة (٥): والتي تنص على مراعاة توفير الخدمات المساندة، والأنشطة العلاجية والاثرائية.

فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين فيختلفون في سيكولوجيتهم وطريقتهم في التعبير والتعلم، وهنا أوضح كلا من (Yurtal,Artut,2010) أن غالبا ما تستخدم رسومات الأطفال لتوفير الوصول إلى التصورات الذهنية للطفل عن نفسه وعلاقاته مع الآخرين.

لذا كان من الضروري التعمق وفهم شخصية الطفل وسبر أغوارها حتى يتسنى لنا تقديم المساعدة لهم ، ولأن الفن يعمل كمرآة تعكس أفكار الطفل وانفعالاته والمشكلات النفسية التي يعاني منها من: كبت، أو قلق، أو انطواء، وغيرها بسبب اعاقته أو بسبب حرمانه من الحنان والاهتمام والعطف، كما تعكس مدى تطور ونمو مدركات الطفل العقلية والحسية، وقدرته على نقل وتمثيل ما يسمعه ويراه من مشيرات في شكل رموز لها دلالات، فرسوم الأطفال بمثابة نوافذ مفتوحة لتسلط الضوء على العالم الخفي داخل عقل الطفل ، فيعد كل رسم يرسمه الطفل هو بداية رحلة يمكن الكشف في نهايتها عن مكنون شخصية القائم بالرسم، حيث تعتبر الرسوم طريقة للتحليل النفسي توضح العمق الاجتماعي و الشخصي والنفسي لمكبوتات الطفل ، فتعمل كطريقة لكشف الخداع والتعرف على حقائق التجارب النفسية الضاعطة عند الأطفال، الناتجة عن ضعف قدرتهم اللغوية على التعبير.(Bogaard,Colwell&Crans,2019)، للحصول على تصورات الطفل وتمثيلات هذه التصورات في الرسوم.(Ehrlen,2009).

رسوم الأطفال Children's drawings

يقصد برسوم الأطفال أنها "خطوط لها دلالات وتفسيرات رمزية من خلال الرسم بالقلم الرصاص أو الألوان أشكالا أو صوراً أو خطوطاً". (بغيدة، ٢٠١٩، ٢٣٢).

وهي "مجموعة الخطوط والأشكال التي تمثل معنى معيناً أو التي تمثل مجموع الأشخاص والمواقف التي تكون في مخيلة الطفل وتعد وسيلة أساسية للتعبير عن انفعالات الطفل وتفكيره". (حسن، ٢٠١٩، ١٤٨).

فرسوم الأطفال لغة مليئة بالرموز والمعاني التي تعكس المشاعر والرغبات التي بداخل الطفل دون قيود، والمكبوتات التي يخشى أن يذكرها أمام الغير، فكانت بمثابة المنفذ لتفريغ ما يعاينيه لا شعورياً من كبت وضغوطات اجتماعية وتنمر ومشكلات نفسية ومن ثم مساعدته على التخلص من هذه المكبوتات بحلها قدر المستطاع ليستطيع أن يتكيف ويندمج مع المجتمع منه حوله.

حيث تعد رسوم الأطفال أسلوب اسقاطي يعمل كأداة فعالة تساعد في مشاهدة العالم الداخلي والتفاعلات اللاوعية، والمقاومة الواعية للطفل ويكون التركيز على ما يرسمه الطفل لا ما يقوله. (Dans & Tarroja, 2010)، فيتم تحويل المعاني والمدرجات وبعض الحالات النفسية اللاشعورية إلى صور وأشكال ورموز لها دلالة تبدو معها مثيرة وقد تكون جميلة سواء واضحة أو مبهمه، فالرسم وسيلة فنية لها رموزها الخاصة المعبرة و القديمة منذ انسان الكهف إلى وقتنا الحاضر. (عباس، ٢٠١٨، ٤٥٣)، فكانت لها شواهدا السيكولوجية التي توضح سمات شخصيتهم ومزاجهم، وأيضا معاناتهم نتيجة لعجز أو حرمان أو إعاقة، وتارة كانت متنفسا عن أحلام تمنوا تحقيقها، لذا أصبحت وسيلة لدراسة شخصية الأطفال من حيث: قياس معدلات ذكائهم أو تشخيص مشكلاتهم ومحاولة علاجها من خلال ما يحاولون أن يعكسوه لنا عبر رسوماتهم، فالأطفال يعبرون برسومهم عما يشعرون به لا عما يرونه كما تعتمد رسوماتهم إلى حد كبير على خصائص الارتقاء العقلي والعوامل النفسية الغير عقلية التي تتدخل في رسوم الطفل.

وهذا ما أكدته دراسة (Li, et al, 2011) أن الأنشطة الفنية ومن بينها الرسم تعتبر مناسبة لخلق سياق يمكن للطفل من خلاله تحميل مشاعره والتعبير عن نفسه من خلالها حيث تستخدم لتقييم القدرة الفكرية أو تحديد وجود حالات سلوكية ونفسية مرضية.

فالفنّ عند الطفل فطرةٌ محببةٌ تعمل كوسيلةٍ ولغةٍ للتواصل لكشف أحاسيسه وشعوره وخياله محملةً برسالةٍ للبالغين حول عالمهم الخفي في وقتٍ عجزت مفردات لغته اللفظية عن هذا التعبير أو ربما خاتمة التعبير ليفصح عن مكونات نفسه فكيف الرموز لتعبر عن مشاعره وما يعانیه ليتجاوز به الحدود الممكنة والغير ممكنة.

وهذا ما أوضحتها دراسة (ريد، ١٩٧٥، ٥) أن رسوم الأطفال أشبه بتوقيع الكاتب على غلاف روايته.

أهمية ممارسة الرسم عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكلا من: المعلمة،

المجتمع، الطفل، أولياء الأمور:

تتضح أهمية ممارسة الرسم لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كما أوضحها كلا

من (حسن، فراج، وعبد العزيز، ٢٠١٩، ٢٠-٢٧) في النقاط التالية:

- الاتصال بالبيئة: تظهر أهمية هذه الممارسة للذين فقدوا وسائل التفاهم الرئيسية مثل: فئة الصم وضعاف السمع لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم، وأيضا الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين مما يجعلهم يعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها مثل: فئة أطفال التوحد.
- الاتزان الانفعالي: ويظهر ذلك من خلال ممارسة الطفل للرسم يجعله عضوا مؤثرا في بيئته من وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين، وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الأخرى حيث يكون الطفل متأثرا بالآخرين ومعتمداً عليهم، وإن ممارسة التأثير في الآخرين والتأثر بهم تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدى هذا الطفل.
- التعبير عن المشكلات دون ضغط: فعندما يعبر الطفل بالرسم فهو ينفس عن صراعاته ومشكلاته مما يوفر نوع من الاشباع البديل للدوافع.
- توظيف العمليات العقلية: لممارسة الرسم تأثير إيجابي على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث: توظيف العمليات العقلية كالملاحظة، وحل المشكلات، والانتباه،

- والادراك، والتعميم، والقدرة على فهم العمل، للاستفادة من ذلك في مواقف الحياة المختلفة فيساعدهم على التعلم، والتكيف مع البيئة.
- تنمية الحواس: من خلال تناول الخامات واستخدام معالجات متنوعة يتم تنمية حواس الأطفال.
 - الشعور بالثقة: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يميلون للعزلة والانسحاب بسبب ضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة؛ لكن ممارسة الرسم لها أهمية كبيرة لدى كثير من المعاقين حيث تقلل من احساسهم بالقصور والدونية وتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس.
 - التنفيس: أكد أرسطو ان للتنفيس أهمية كبيرة لأنه يساعد على تخلص النفس الإنسانية بتطهيرها من الانفعالات الزائدة وما يؤلمها للوصول إلى نفس طاهرة سامية. (عثمان، ١٩٧٢، ١٣).
 - تحقيق الذات: إن الهدف الرئيس للتربية الفنية مع ذوي الاحتياجات الخاصة هو تحقيق الذات للطفل والعمل معه كلاً حسب حالته ونوع اعاقته ومستواها ليكون الأساس هو مساعدته على انعكاس الصراعات الذاتية بداخله وليس الابتكار وإبراز الجمال وذلك بهدف تدعيم الصحة النفسية للأطفال.
 - تحقيق التوافق بمجالاته : توافق شخصي انفعالي لإشباع حاجاته النفسية ليحقق الطفل السعادة مع نفسه والرضا عنها مما يساعده على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين ، والتوافق التربوي من خلال اشباع حاجة الطفل إلى النجاح خاصة الأطفال بطيء التعلم عن طريق مساعدته في اختيار أنسب الخامات والموضوعات في ضوء قدراته وميوله لمساعدته على تحقيق النجاح، والتوافق المهني من خلال مساعدة الطفل وتأهيله في نهاية المرحلة التعليمية أن يكون له مهنة مناسبة تحقق له الاستقلال المادي مثل: الأطفال المعاقين عقليا فهم لديهم القدرة على الاعتماد على النفس ويمكنهم كسب الرزق عن طريق الأعمال البسيطة مثل: الحرف والأشغال اليدوية، و التوافق الاجتماعي من خلال تدريب الأطفال على المشاركة في حياة الجماعة والالتزام بتعاليمها مثل: الأطفال المعاقين عقليا مما يشعرهم بالسعادة والقدرة على مسايرة المعايير المجتمعية.

- الاهتمام بالقيمة الفردية: وذلك من خلال العمل فرديا مع كل طفل مما يساعد المعلمة على فهم أسلوب كل طفل حتى يبني له خطته وأهدافه لنمو هذا الطفل من خلال استثمار ذكائه المحدود بأفضل الطرق الممكنة وجعله مواطنا نافعا قدر الإمكان من خلال تنمية قدراته.
- إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية: لمساعدتهم ليحيوا حياة كريمة وجعلهم مواطنين نافعين لوطنهم.
- تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص لديه: لمساعدته للتكيف والوصول به لحالة من الاتزان الانفعالي من خلال مساعدة الأطفال ذوي المعوقات الخفيفة للسمع أو البصر أو الجسمي أو الانحرافات الانفعالية بالتدخل المبكر لمساعدة الطفل، وفي الحالات الشديدة يتعاون المحلل النفسي مع الطبيب مع مربى الفن ليؤدوا أدوارهم في مساعدة هؤلاء الأطفال.
- الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح: وهذا هو الهدف المطلوب ففي النهاية كلنا نحيا في وطن واحد يحتاج إلى كل فرد ليؤدي دوره كلاحسب قدرته وامكانياته سواء شخص عادي أو غير عادي.
- الكشف عن خصائص فنون الأطفال غير العاديين: فمن خلال الممارسات الفنية التي تتم تحت اشراف معلمة التربية الفنية او المحلل النفسي يمكن معرفة خصائص فنون الأطفال الغير عاديين فقد أوضحت الدراسات بعض مميزات رسوم الطفل الأصم، والانتطواني، والموهوب وغيرهم.
- العلاج بالفن: وهو استخدام الممارسات الفنية وتوجيهها إلى أغراض تشخيصية وعلاجية لمساعدة الأطفال العاديين وغير العاديين الذين يعانون من اضطرابات أو انحرافات انفعالية أو مشكلات نفسية، حيث تزداد قيمة الرسم الإكلينيكية في تقويم حالات التوحد وفرط النشاط لدى الأطفال والذين يظهرون مشاعر الانسحاب من المجتمع وحالات صعوبات التعلم وغيرهم من الإعاقات المختلفة فرموز الأطفال لها دلالات مليئة بالمعاني تعكس بشكل حقيقي التجارب عن عالمه. (Winner, n. d).

بدأت محاولات تحليل الرموز في الفنون عام ١٨٥٥م على يد (Bear Chart) حينما قدم تحليلاً دقيقاً لشخصيات عصر النهضة الإيطالية والأجواء النفسية والاجتماعية المعاصرة لتلك الفترة من تحليل رموز أعمال الفنانين، وفي عام ١٩٢٨م درس (Louis) رموز رسوم المرضى النفسيين بقصد التشخيص ومعرفة الخصائص النفسية لديهم ثم مناقشة رسوماتهم لأغراض علاجية، وفي عام ١٩٣٦م اعتمد (Freeman) على الدلالات الرمزية الفنية كوسيلة مساعدة في العلاج النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد الغني، ٢٠١٦، ٨).

مفهوم الدلالة:

تعرف الدلالة الرمزية على أنها " العلامة أو الرمز الذي يدل على حالة نفسية شعورية أو لا شعورية داخل النفس البشرية يعبر عنها بالرسم وتظهر بشكل من الأشكال سواء كانت خطأً أو لوناً أو حجماً". (الشمري، ٢٠١٦، ٣٠٠).

حيث تمثل رسوم الأطفال لغة بصرية ورمزية يحمل الطفل في تلك الرموز كثيراً من المعاني فهو كيف الرموز في كل موقف لتعبر وتنبئ عن المعاني التي يتضمنها مما يساهم في ملاحظة كل الجوانب السلوكية لشخصية الطفل من خلال تحليل دلالات هذه الرموز مما يساهم في التعرف على نمط أفكاره. (الشمري، ٢٠١٦، ٢٩٩).

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Children's with special needs

يقصد به "كل طفل يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ومن ثم يمكنه المشاركة في عمليات التنمية داخل المجتمع". (حسن، فراج، وعبد العزيز، ٢٠١٩، ١٩).

فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

اتفق المشاركون في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة في عام (١٩٩٥) على وجود عشرة فئات لذوي الاحتياجات الخاصة هي:

❖ الموهوبون

❖ الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة

❖ الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة

❖ الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة

❖ الإعاقات البدنية والصحية

❖ التأخر الدراسي وبطء التعلم

❖ صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية

❖ الاضطرابات السلوكية والانفعالية

❖ الإعاقة الاجتماعية

❖ الاجترارية (التوحدية)

❖ (حسن، فراج، وعبد العزيز، ٢٠١٩، ١٩-٢٠)

وصنف كلا من عبد الرحيم (١٩٧٢، ٥)؛ (Suran&Rizzo,1979) الفئات العشرة

إلى ثلاث فئات رئيسة وهي:

١- ذوي الاحتياجات الخاصة في القدرات العقلية (الموهوبين - المتأخرين دراسيا - المتخلفين دراسيا).

٢- ذوي الاحتياجات الخاصة في النواحي الجسمية (الصم - البكم - المكفوفين - أصحاب الاضطرابات الصحية والجسمية والعصبية).

٣- ذوي الاحتياجات الخاصة في النواحي الانفعالية (المضطربين انفعاليا-اجتماعيا)

جدول يوضح نوع الإعاقة وسمات رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ودلالاتها الرمزية

الإعاقة	سمات الرسوم	دلالاتها الرمزية
اضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد	العنف في رسوم الأطفال الذكور.	يحاولون اظهار قدراتهم العضلية أو تقليد أقرانهم أو تعرض هؤلاء الأطفال إلى العنف من قبل المحيطين بهم مما يؤدي إلى تفريغ انفعالاتهم.
	الحاق الأذى بالبيئة برسم رموز العنف	تعرضهم للعقاب الشديد أكثر من الإناث نتيجة الحرص على تربيتهم على قدر كبير من تحمل المسؤولية والصلابة والقوة
	رموز العدوان على البيئة	العنف وانخفاض معدل الضبط الذاتي
	يرسمون جزء من الشخص خارج حدود الصفحة مع الافتقار إلى التناسق والتنظيم في الصورة ورسم الأكتاف رفيعة والذراعين عريضين	الميل إلى الاندفاع والمشاكل العاطفية
	يضغط بقوة على الورقة لدرجة تمزق الورقة وتمتلئ لوحاته بالخطوط وإضافات مختلفة	تدفق الانتباه الذي هو فيه والخطوط تعكس الضوضاء وصعوبة التركيز التي يواجهها
الإعاقة السمعية (ضعاف سمع - صم)	الخطوط المتقطعة وتتسم رموزهم ورسومهم بالجمود وعدم الحركة معبرين عن أشخاص وليست حيوانات مع تكرار الألوان دون تنوع.	عدم ثقتهم بأنفسهم
	يعبرون بالرموز عن طفل مختبئاً خلف سور كبير	أطفال منسحبين
	الشفافية وصعوبة النقل وصغر الرسومات مع ترك مساحات خالية كبيرة في الورق مع التكرار للرموز	ضعف ثقتهم بكفاءتهم والاضطراب العاطفي ومشاعر الحزن وعدم القدرة على الاندماج مع الآخرين والخوف منهم
	رسم شخص ضخم للغاية	العدوانية وعدم القدرة على التوافق
	رسم شخص ضئيل الحجم	مشاعر النقص وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميول الاكتئابية
	العنق طويلة	صعوبة تحقيق رغباته وقد يصل إلى حذفها.
	العيون ذات الدوائر الصغيرة	الاعتمادية وضحالة النفس
	حذف العيون	عدم الرغبة في الاختلاط بالآخرين
	تكبير الأنف	العدوان
	رسم الأنف بحجمها الطبيعي	التوافق الذاتي
	العيون الكبيرة	شخص يراقبهم ومتحكم فيهم
	يرسم الشكل الإنساني صغيراً جداً ويهمل ملامح الوجه وتفصيله	الطفل انطوائي
	حجم الرأس الكبير	تضخم الأنا
	الأطفال الصم يبتعدوا عن رسم الأنين.	تجنباً للنقد كما أنها تشعرهم بالنقص
يغلب على رسومهم الطابع شبه الهندسي مع ازدحامها بعض الأوقات بالتفاصيل مع شيوع التفكك وعدم الترابط بين العناصر المرسومة.	عدم رغبتهم في التواصل مع الآخرين	

يستخدمو البعد الثالث في الرسوم أو العمق والتدرج في الحجم والظل والنور	قوة ملاحظاتهم البصرية
رسومهم غير مكتملة وينسب غير متساوية	ضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات بصورة سليمة
يحذفون الأذنين	مصدر الضرر ومصدر النقد،
حذف بعض معالم الوجه	سلوك العدوان الموجود لديهم وعدم شعورهم بالأمان
رسم الألف والشعر	الارتباطات الحسية لديهم.
استخدم الأطفال الصم في رموزهم الأكتاف المربعة من الرسم	وجود مشاكل سلوكية وعدوانية
ضعف الخطوط وصغرها ورسم الأشخاص صغيرة الحجم مع استخدامهم الألوان الداكنة. يميلون لحذف تفاصيل من الرسم	الخجل والانتواء وضعف تقدير الذات لدى الأطفال الصم
المبالغة في رسم حجم الرأس والقدم والأيدي والأذرع	الشعور بالنقص
يرسمون أعلى الصفحة	شعورهم بالنقص وتعرضهم للتجاهل وشعورهم بالنبذ والإهمال
اتسمت الرسوم بالسكون دون الحركة	عدم اتزان وضبط داخلي بسبب السلوك العدواني
رفض الطفل الرسم	وجود صراعات نفسية ومشكلات انفعالية داخلية مختلفة
استخدامهم للخطوط الحادة وبها زوايا مع ميلهم للشخبة	انعكاسا لتعرضه لصدمة
الخط الصلب	دلالة لانعكاس المشكلات النفسية الموجودة لديهم والسلوك العدواني الذين يتصفون به
يستخدم اللون بطريقة ليس فيها واقعية وذلك.	ضعف النمو العضلي فتكون حركاته غير نظامية وفي اتجاهات مختلفة.
شحة التفاصيل في الرسومات	نقص الوعي باللون فاستخدام اللون لديه من أجل الاستمتاع الذاتي اللاشعور
تتأثر الرموز في الرسومات	ضعف مقدرتهم العقلية وأنهم غير قادرين على العطاء.
ظهرت سمة التحريف بالحذف	يعانون من فرط الحركة والتشتت الذهني.
حذف الفم	الأطفال يحذفون الأجزاء في الرسم التي لا تشكل له أهمية وهذا الاختزال أيضا له دلالة نفسية وجسمية وعقلية.
ظهرت سمة التنوع في المواضيع	صعوبة النطق للأطفال التي يعانون من هذه المشكلة.
الرمز للأيدي المرفوعة لأعلى	دلالة على أن كل طفل يختار الرسوم التي تتوافق مع حاجاته النفسية والعقلية والجسمية.
سمة عدم اتزان العناصر في الرسمة	الخوف والقلق
تظهر سمة استخدام درجة اللون صريحة وزاهية جدا مثل الأحمر أو الأخضر أو الأزرق أو الأسود.	ضعف في قدراتهم العقلية
	الضعف البصري اللذين يعانون منه فيفضلون استخدام ألوان واضحة يستطيعون رؤيته بسهولة.

صعوبات التعلم والتأخر الدراسي

رسومهم تتناسب مع أعمارهم مع إضافة الزخرفات والمنمنمات	وجود بعض المشكلات النفسية التي يعانون منها.
بعضهم يرسم في أحد جوانب الصفحة	لا يشعرون بالأمن والانسحابية
ظهرت سمة الخطوط المتقطعة وطمس بعض الأشكال مع رسم أشكال بشعة غريبة.	احساسهم بالقلق.
ظهرت سمة فقدان التنظيم في الرسم ورسم أشخاص محذوفة الأذرع مع الضغط على خطوط الرسم واختفاء الأيدي ورسم أشكال مائلة غير مستقرة	الإنسحابية.
رسم في مساحات صغيرة من الصفحة مع تصغير عناصر الرسم	إحساس بعدم الأمان
عدم ترابط الرموز في الرسمة والتفاج	الانطواء بنسبة عالية
ظهور علامات غريبة مع أشكال إنسانية ثابتة دون حركة في اللوحات	سوء تكيفهم.
تشوه في الأشكال المرسومة	مستويات اكتئاب عالية وعدم الإحساس بالأمن لدى الأطفال.
تعبير الألوان الممزوجة بشكل غير متناسق في خلفية الرسم	تشويش الرؤية عند الطفل وإلى الاضطراب والحذر
رسمة بقع في شكل كدمات على الجسم باللون الأحمر	العنف الذي يتعرض له الطفل.
ظهور سمة طمس أجزاء كبيرة من الشخصية باللون الأسود	الانطوائية والحزن وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية.
ضربات اللون في الخلفية	وجود انفعالات داخل شخصية الطفل.
رسم وضع وشاح حول الرقبة	شيء يقيد
ظهور الألوان في الرسم توجي بالحركة	شيء من القلق والتوتر لدى الطفل.
استخدام الألوان غير مرتبة مع إهمال التفاصيل والخلفية المضطربة	اضطراب الطفل ووحده.
يهتم بالتفاصيل القريبة ويهمل التفاصيل البعيدة	ضيق مساحة الرؤية.
استخدام الألوان القاتمة في الخلفية	ضيق مساحة الرؤية لدى الطفل وقصور الرؤية مما يعكس العجز لديه.
الخطوط القوية المستخدمة	بثقة الطفل والقدرة على المواجهة
رسم الرأس أكبر من الجسم	الطفل يدرك ذاته ولديه طموح
الفقر في تفاصيل رسومهم للشكل الإنسان.	القدرة العقلية المنخفضة.
تشابه رموزهم في الرسم مع رموز الأطفال العاديين الأصغر سنا	بسبب ضعف القدرة العقلية
سمة رسومهم النقل حيث لديهم نقص في الأفكار والخيال	ضعف القدرة العقلية لرسم أصيل
رسومهم غير مكتملة	تششت الأفكار لديهم
لا يعبرون في رموزهم عن موضوع الرسم مع ضعف مفردات رسومهم	ضعف القدرة العقلية
استخدم اللون بدافع المتعة	ضعف القدرة العقلية

وجود دلالات غير واقعية من الناحية التمثيلية للرسوم	ضعف التكامل البصري الحسي الذي يعاني منه بعض الأطفال	
استخدام الحذف والتشويه للشكل الإنساني مع الشخبطة وطمس الأشكال والضغط على الخطوط وفقدان التنظيم واستخدام محدود للألوان مع استخدام التصغير والتكبير بشكل مبالغ فيه وعدم ترابط الوحدات والرموز المرسومة	ضعف التمثيل البصري نتيجة لضعف القدرة العقلية	
امتلاكهم أفكاراً للتنفيذ تفوق قدراتهم فهم يكثرلون التفاصيل ويربطون التفاصيل والكليات بالأجزاء خطوطاً ليئة متكسرة	ذاكرة بصرية قوية والقدرة على استدعاء صور متخيلة	الأطفال الموهوبون
تظهر في رسوماتهم التفاصيل والشفافية في محاكاة الطبيعة	وجود مشاكل نفسية عند هذا الطفل الموهوب مدى ارتباط الطفل بالبيئة مع استخدام سمطي الحذف والتسطيح	
عدم اكتمال بعض رسوم الأطفال الموهوبين	إما نفسي بسبب بعض المشاكل النفسية قد يعاني منها أو فني بسبب نقص الخبرة الكافية أو عدم وجود بعض المواد المستخدمة في الرسم ذات الجودة العالية	
تغلب سمة التنظيم من حيث موضوع اللوحة على رموز الطفل المتوحد	ذلك الطفل يمتاز بخاصية التنظيم للأشياء.	
تناسب العناصر المرسومة مع الرسمة	لأنه يفضل أن يرى الأشكال متناسبة من حيث حجمها مع بعضها البعض مما يعزز إحساسه بالجمال	الطفل المتوحد
تظهر سمة الإيقاع المنتظم في رموزه	نتيجة تكرار حركة معينة باستمرار فانعكست في رسوماتهم مما يضفي جمالا	
تظهر سمة السكون في الرموز التي يعبر عنها	أنه قد يجلس لساعات طويلة دون حركة	
يستخدم ألوان ذات إضاءة منسجمة	خوف الطفل من التواجد في أماكن معتمة وأنه يرى كل التفاصيل بالدرجة ذاتها.	
يتميز بقدرته على انسجام الألوان	قدرته على الإحساس بالقيمة اللونية المنسجمة وبالتالي الإحساس بالجمال	
لا يرسم رموز بحجم صغير	أن لديه منظور مختلف إلى الأشياء عن الطفل العادي.	
الأشكال والرموز المرسومة في اللوحة متناسبة ومتسقة	قدرته على الإحساس بالمساحات والقياسات.	
قلة عدد مشاهد موضوع التعبير الفني مع زيادة تفاصيل العناصر	التوافق النفسي.	
اختلال النسب والقياسات	الفوضى في خيال الطفل الهستيريري	الطفل المضطرب
رأس حجم الرأس كبير	عدم النضج	انفعاليا
رسم الصورة الإنسانية في مركز الورقة	الشخصية الوحيدة	اجتماعيا
تنضح في رسوماتهم رموز ثابتة ومتكررة مع الجمود	مرض الوسواس وعلى عدم التكيف.	
يرسم رموزاً لمحاربين ورجال مسلحين	طفل قلق سريع الانفعال والعدوانية والقوة.	
يستخدم الألوان بشكل واسع ليخفي أجزائه وراء	الكبت والتصنع وعدم اظهار حقيقته.	

الألوان	
رسم الأشخاص بحجم صغير	القلق والكتب
تتضح في رسوم أطفال الشوارع سمة التفكك وقلة الترابط وتحريف النسب وأدوات التعذيب.	ما يتعرضون له في حياتهم.
رسم الطفل في أسفل الصفحة مع رسم رموز صغيره الحجم	شعوره بالاكتئاب والحزن.
استخدام الألوان القاتمة	الحزن والاكتئاب
يرسم يديه خلف ظهره	دلالة على إخفاء شيء
لا يرسم أنفين	يحتاج لمن يسمعه
يحذف الأيدي	عدم الشعور بالأمان
يرسم شخص صغير	خجول ولا يحب الاختلاط وعلى الكسوف
يضغط على القلم ويمزق الورقة	دلالة على الغضب
يرسم في مكان واحد في الصفحة	القلق
رسم شخص بنظارات.	تجنب الناس والانطواء والعزلة بعيدا عن في سن عمره
يرسم العيون صغير نقطة	دلالة على الاعتماد على الأب أو الام.
لا يرسم رجليه	هروبه من إحساس العجز
رسم شخص بدون أطراف	العجز والاعتمادية

التوصيات

يوصى البحث الحالي بالآتي:

- ❖ ضرورة تضمين مقررات العلاج بالفن وتحليل رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المقررات الدراسية في أقسام التربية الخاصة بكليات التربية والتأهيل المهني لمعلمات الطفولة المبكرة.
- ❖ ضرورة تنفيذ دورات تدريبية للطالبة المعلمة عن تحليل رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ودورات تدريبية عن العلاج بالفن لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ❖ وضع فصل خاص بتحليل رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المقرر الدراسي لعضو هيئة التدريس بالبرنامج العام وبرنامج الدراسة باللغة الانجليزية.
- ❖ ضرورة تنفيذ دورات تدريبية لمعلمات ومعلمين ومشرفين مدارس التربية الخاصة حول تحليل رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ودورات تدريبية عن العلاج بالفن لذوي الاحتياجات الخاصة.